برنامج الأغذية العالمي
WFP
wfp.org/ar

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية
روما، 14-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

التوزيع: عام
التاريخ: 14 أكتوبر/تشرين الأول 2016
اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 1 من جدول الأعمال
WFP/EB.2/2016/6-A
تقارير التقييم

للنظر

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع **البرنامج** على الإنترنت (http://executiveboard.wfp.org).

تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لبوروندي (2011-2015)

موجز تنفيذي

يغطي تقييم الحافظة القطرية هذا حافظة برنامج الأغذية العالمي (**البرنامج**) في بوروندي، من خلال أربع عمليات بدءا من عام 2011 وحتى عام 2015 إلى جانب الاستراتيجية القطرية للفترة 2011-2014. وهو يقيّم مواءمة عمليات **البرنامج** وحسن تموضعها الاستراتيجي، والعوامل الداخلة في عملية اتخاذ القرار ونوعيتها، وأداء الحافظة ونتائجها ككل.

وبوروندي بلد غير ساحلي من بلدان العجز الغذائي المنخفضة الدخل، وهي تتسم بكثافة السكان، وتحتل المرتبة 184 من أصل 188 بلداً وفقا لدليل التنمية البشرية لعام 2015. وتتمثل العوائق التي تعترض طريق التنمية الاقتصادية في هذا البلد في النزاع الداخلي وعدم اليقين السياسي وضعف الأسس المؤسسية. وسجلت بوروندي أعلى مستويات للجوع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فقد عانى ثلاثة ملايين نسمة من أصل أحد عشر مليونا من السكان من انعدام الأمن الغذائي في عام 2014، وكان هذا الأمن هامشياً أو محدوداً بالنسبة لأربعة ملايين آخرين. ويشكل نقص التغذية مشكلة كبيرة.

وفي عام 2011 كانت الرؤية المتفائلة السائدة بين الحكومة والشركاء في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية تتصور رجوعا تدريجيا للسلام الدائم والتنمية. وبالاستناد إلى تحليل سياقي معمق في ذلك الوقت وعلى أساس الخبرة السابقة، قامت الاستراتيجية القطرية **للبرنامج** بتحديد ثلاثة مجالات ذات أولوية هي: 1) الأمن الغذائي والتغذوي؛ 2) تنمية قدرات المؤسسات الحكومية؛ 3) الاستجابة الإنسانية، وهو مجال يستحق الثناء. وكان من المفترض تنفيذ تنمية القدرات على شكل دعم شامل. غير أنه عقب الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها بعنف عام 2015، فإن بوروندي تقف على مفترق طرق من عدم اليقين فيما إذا كانت التنمية الطويلة الأجل ستُستأنف أو أن انعدام الاستقرار سيشهد مزيدا من التدهور. لذا، قامت الجهات المانحة الرئيسية بتعليق الدعم المالي المباشر للحكومة.

** وفقاً لسياسة التقييم (2016-2021) (WFP/EB.2/2015/4-A/Rev.1)، وتوخياً لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن بعض العبارات الواردة في هذا التقرير قد لا تندرج ضمن المصطلحات الجاري استخدامها في **البرنامج**؛ ويرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة التقييم في **البرنامج**.*

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة H. Wedgwood
مديرة التقييم
هاتف: 066513-2030

السيد D. Habtemariam
موظف التقييم
مكتب التقييم
هاتف: 066513-3169

وخلص التقييم إلى أن **البرنامج** يحظى بالتقدير على نطاق واسع لما يتمتع به من خبرات في ميادين المساعدة الغذائية، ودعم السياسات، والمرونة، والشفافية. وعلى المستوى الاستراتيجي، اعتبر أصحاب المصلحة **البرنامج** شريكاً رائدا ومؤثرا، يطبِّق الميزات المقارنة بحرص في المساعدة الغذائية العامة، وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، والاستجابة للكوارث، واللوجستيات، والابتكارات كمبادرة الشراء من أجل التقدّم. وقد تأثرت الخيارات الاستراتيجية بولاية **البرنامج**، والسياق الوطني والسياسات الوطنية، والتحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية، وتوفر التمويل. وعموما، كانت حافظة **البرنامج**، بما في ذلك المساعدة الغذائية العامة الواسعة النطاق، الوثيقة الصلة، والفعّالة، والحسنة التوقيت، والمتوافقة مع المبادئ الإنسانية. كما تم وضع عدد من السياسات والاستراتيجيات الوطنية بنجاح بمساعدة **البرنامج**. وكشف التقييم أن هناك بعض الدلائل على دور **البرنامج** في زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة في المدارس المعانة من **البرنامج** مع تحقيق انخفاض في معدلات الانقطاع عن الدراسة والتكافؤ بين الجنسين، إلا أن المعلومات المتوفرة لم تكن كافية لتقييم فعالية التدخلات التغذوية. ولوحظت نتائج مبشرة لأنشطة الإنعاش والتنمية المجتمعية الصغيرة النطاق، وضخّ برنامج الشراء من أجل التقدّم تمويلا نقديا كبيرا بقيمة 4.75 مليون دولار أمريكي لدعم الاقتصاد المحلي. كما استجاب **البرنامج** بفعالية لحالات الطوارئ أثناء الفيضانات التي حدثت عام 2014 من خلال تقديم مساعدات منقذة للأرواح. ولكن العجز في التمويل، مصحوبا بضعف أوجه التآزر والتكامل، أثَّر على أداء **البرنامج** ونتائجه واستدامته على امتداد الحافظة، بما شمل القيام بمفاضلات بين زيادة تغطية المستفيدين وتقليل كميات الغذاء ومدّة توزيع المساعدات الغذائية.

ويطرح التقييم تسع توصيات هي: إعادة تركيز المساعدة الغذائية **للبرنامج** على الأمن الغذائي والتغذية، والاستعداد للطوارئ والاستجابة لها، استناداً إلى التعزيز الاستباقي لعلاقات التآزر؛ وتحسين تكامل **البرامج** واستهدافها؛ وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة؛ وتوسيع نطاق شبكات الأمان المصممة بعناية والتي تشمل المبادئ الإنسانية ومبادئ الحماية ضمن وثائق الاستراتيجيات القطرية والبرامجية **للبرنامج**؛ ودعم تطوير استراتيجية وطنية للحد من التقزم؛ وتعزيز التغذية المدرسية؛ وتدعيم القدرة المجتمعية على الصمود من خلال تقديم حزم شاملة للمساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول؛ وتعزيز تعبئة الموارد؛ وتحسين اتساق رصد الحصائل وتحليلها.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لبوروندي (2011-2015)" (WFP/EB.2/2016/6-A)، ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.2/2016/6-A/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

1- غطى تقييم الحافظة القطرية هذا، الذي اختير كجزء من الدورة الجارية لتقييمات الحوافظ القطرية التي يديرها مكتب التقييم، حافظة عمليات **البرنامج** في بوروندي بين عامي 2011 و2015، والاستراتيجية القطرية للفترة 2011-2014. وأجري التقييم على يد فريق تقييم مستقل، وقيّم مواءمة عمليات **البرنامج** وحسن تموضعها الاستراتيجي؛ والعوامل المؤثرة في عملية صنع القرار وجودتها؛ وأداء **البرنامج** ونتائجه ككل. وبعد استعراض مستفيض للوثائق، أجريت الأعمال الميدانية الخاصة بالتقييم خلال شهر أبريل/نيسان 2016، وشملت مقابلات مع 350 صاحب مصلحة من **البرنامج** والسلطات الوطنية والمانحين والشركاء والمستفيدين. بالإضافة إلى زيارة 38 من المدارس، والمراكز الصحية، ومخيمات اللاجئين، والمؤسسات الاجتماعية. ولم تكن حافظة **البرنامج** في بوروندي قد خضعت لأي تقييم في السابق.[1]

السياق

2- بوروندي بلد غير ساحلي منخفض الدخل، ويبلغ نصيب الفرد فيه من الدخل القومي الإجمالي 758 دولارا أمريكيا.[2] وتشكل الزراعة العمود الفقري للاقتصاد، إذ توفر نسبة 90 في المائة من دخل السكان.[3] وتتمثل العوائق التي تعترض طريق التنمية الاقتصادية في النزاع الداخلي، وعدم اليقين السياسي، وضعف الأسس المؤسسية. وقد احتلت بوروندي المرتبة 184 من أصل 188 بلدا تضمنها تقرير التنمية البشرية لعام 2015 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويبلغ عدد السكان 11 مليون نسمة وبمعدل نمو يبلغ 3.51 في المائة سنويا، ومن ثم فهي تحتل المرتبة الثانية من حيث الكثافة السكانية في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.[4] يعتبر عدم المساواة بين الجنسين عاملا مساهما رئيسيا في انعدام الأمن الغذائي، إذ صنّفت بوروندي في المرتبة 109 من بين 155 بلدا في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين.[5] وسجّلت بوروندي أعلى معدلات للجوع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى،[6] ومن ثم كان هناك حوالي ثلاثة ملايين نسمة، أي ما يعادل نسبة 32 في المائة من السكان، يعانون من انعدام الأمن الغذائي سنة 2014، كما كان هذا الأمن هامشياً أو محدوداً بالنسبة لأربعة ملايين آخرين.[7] ويشكل سوء التغذية مشكلة كبيرة، إذ يعاني السكان من انتشار واسع للتقزم بنسبة 58 في المائة ومن نقص الوزن بنسبة 29 في المائة.[8]

3- وسَعت الحكومة خلال فترة التقييم إلى وضع سياسات حازمة إنمائية التوجه مصاغة وفقا لرؤيتها لعام 2025 ولورقتين متعاقبتين من أوراق استراتيجيات الحد من الفقر وتشتمل على ثلاث ركائز هي الحوكمة الرشيدة، والتنمية الاقتصادية، والحصول على الخدمات الأساسية. وبالرغم من أن بوروندي تعتمد بشكل كبير على المساعدات الدولية من عدد قليل جدا من المانحين، فقد سجّلت معدّل نمو اقتصادي سنوي بنسبة 4 في المائة حتى بداية عام 2015. ومنذ ذلك الحين، أدت الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها إلى اضطرابات أهلية، وركود اقتصادي، ورحيل ربع مليون شخص من سكان بوروندي لجأوا إلى بلدان مجاورة وسط معلومات عن انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.[9] وعلى إثر ذلك قام عدد من المانحين بتعليق الدعم المالي المباشر للحكومة. والآن تقف بوروندي على مفترق طريق من عدم اليقين فيما إذا كانت التنمية الطويلة الأجل ستُستأنف أو أن انعدام الاستقرار سيشهد مزيدا من التدهور.

---

(1) جرى استعراض العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش السابقة والبرنامج القطري الحالي في استعراض لمنتصف المدة قاده البلد في عام 2013.

(2) http://www.hdr.undp.org/en/countries/profiles/BDI

(3) http://www.afdb.org/en/countries/east africa/burundi/burundi-economic-outlook/ – 2014.

(4) http://countrymeters.info/en/Burundi

(5) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2015. تقرير التنمية البشرية 2015.

(6) المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية. 2014 . مؤشر الجوع العالمي لعام 2014.

(7) برنامج الأغذية العالمي. 2014. التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع 2014.

(8) عتبة منظمة الصحة العالمية لنسب التقزّم ونقص الوزن "المرتفعة جدا/المنذرة بالخطر" هي 40 في المائة. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). 2014. تقرير حالة الأطفال في العالم 2015، ص 42 (في النص الإنكليزي).

(9) انظر تقييم التقرير الكامل، ص. 8، الفقرة 23.

استراتيجية البرنامج وحافظته القطريتين

4- استنادا إلى 48 سنة من حضور **البرنامج** في بوروندي، قامت الاستراتيجية القطرية لعام 2011 بتوضيح دور **البرنامج** كشريك داعم للحكومة في تيسير انتقال بوروندي نحو سلامٍ دائم وتحسن مستدام في الأمن التغذوي والغذائي. وبما يعكس رؤية التنمية المتفائلة التي كانت سائدة في الحكومة وبين أوساط الشركاء في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية فقد حددت الاستراتيجية القطرية **للبرنامج** ثلاث أولويات هي: 1) الأمن الغذائي والتغذية؛[10] 2) بناء قدرات المؤسسات الحكومية؛ 3) إجراءات الاستجابة الإنسانية. وكما هو موضح في الشكل رقم 1، نفّذ **البرنامج** حافظة تشتمل على البرنامج القطري (2011-2016)، والعمليتين الممتدتين للإغاثة والإنعاش 200164 و200655، والتي تنتهي في عام 2016، وعملية الطوارئ القصيرة الأجل الممولة من حساب الاستجابة العاجلة 200678.

5- وفي حين استهدف البرنامج القطري دعم التنمية الحكومية والسياسة التعليمية الجديدة، فقد أُطلِقت العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش لتمكين عملية الانتقال من مرحلة الدعم في حالات الطوارئ إلى مرحلة الإنعاش، وعكست تحول **البرنامج** من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية. واستمر كل من البرنامج القطري والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش بتوفير الإطار التشغيلي للمساعدات المقدمة من **البرنامج** حتى بعد انخفاض السياق منذ أبريل/نيسان 2015.

الشكل 1: موجز الحافظة القطرية للبرنامج في بوروندي، 2011-2015

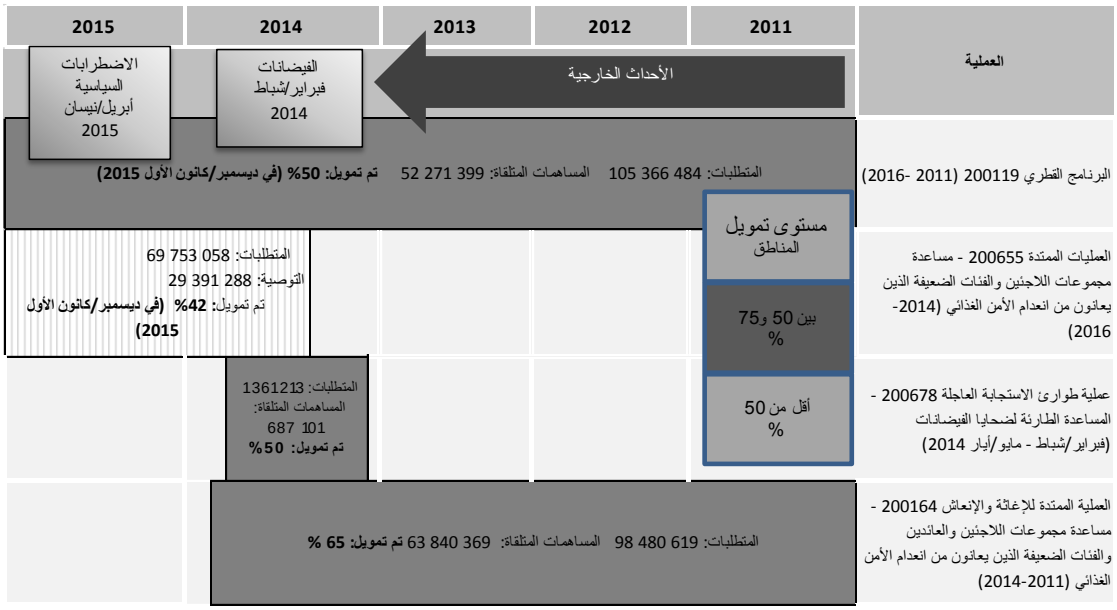

المصدر: التقارير الموحدة عن المشروعات 2011-2015، تحديثات حالة الموارد لشهر ديسمبر/كانون الأول 2015 للبرنامج القطري 200119 والعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200655

الأرقام بالدولار الأمريكي.

نتائج التقييم

المواءمة والتموضع الاستراتيجي

6- اتسمت مواضيع الاستراتيجية القطرية والحافظة المقابلة بمدى ملاءمتها لاحتياجات السكان المحددة وتوافقها مع غايات السياسات المؤسسية **للبرنامج** وأولويات الحكومة. وقد عكست أول استراتيجية قطرية للفترة (2011-2014) في بوروندي، والتي اعتبرها **البرنامج** "تحديا من أجل الابتكار"، تصورا متفائلا لتحقيق التنمية، مع الأخذ بعين الاعتبار المزايا النسبية

[10] تمثلت أهداف الاستراتيجية القطرية بما يلي: 1) معالجة الجوع المزمن ونقص التغذية بين الأطفال والحوامل والمرضعات والفئات الضعيفة الأخرى؛ 2) معالجة مشكلة الجوع عند الأطفال في سن المدرسة ودعم تعليمهم؛ 3) الحد من التعرض لنقص التغذية الحاد وإعادة بناء الأمن الغذائي والتغذوي في صفوف الأسر والمجتمعات المحلية المتضررة من الصدمات، من خلال أنشطة الإنعاش والتنمية المجتمعية.

للبرنامج. ووجد التقييم تقديرا واسع النطاق بين أصحاب المصلحة لما يتمتع به **البرنامج** من خبرات في ميادين المساعدة الغذائية، ودعم السياسات، والمرونة، والشفافية. والمكتب القطري مشهود له بقدرته على العمل كمحفز في مساعي الابتكار، وقد حافظ على علاقات وثيقة على جميع المستويات مع أصحاب المصلحة بما فيهم الوزارات، وشركاء الأمم المتحدة، والمانحون، والمنظمات غير الحكومية، معززا ذلك من خلال حضوره الميداني الواسع.

7- كما انسجمت الاستراتيجية القطرية مع أولويات طائفة واسعة من شركاء الأمم المتحدة والمانحين. وشارك **البرنامج** بفعالية في عمليات إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي أشارت التقارير إلى أنها تتمتع بالشفافية والانسجام مع أولويات التنمية الوطنية، كورقة استراتيجية الحدّ من الفقر. وبالنظر إلى الصدمات المناخية المتكررة، والسياق الهشّ الأوسع للأمن الغذائي، يستحق المكتب القطري الثناء لإصراره على تضمين مكون الاستجابة لحالات الطوارئ في كل من الاستراتيجية القطرية وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية برغم الروح المعنوية المتفائلة وقت تصميمهما. كما حدد المكتب الأنشطة حيثما كانت أوجه التآزر متوقعة مع وكالات الأمم المتحدة الشريكة.

عوامل وجودة عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية

8- تم توثيق عملية اتخاذ القرارات من أجل إعداد الاستراتيجية القطرية توثيقا جيدا، بما كفل التخفيف من ضعف "الذاكرة المؤسسية" داخل المكتب القطري والتي نشأت من تبديل الموظفين أثناء فترة الاستراتيجية القطرية. وكانت عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية ذات توجه سياساتي وطابع عملي في آن معا. وقد أثرت عليها العوامل الرئيسية التالية: 1) ولاية **البرنامج**؛ 2) السياق الوطني والسياسات الوطنية؛ 3) التحول الاستراتيجي **للبرنامج** من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية؛ 4) توفّر التمويل.

9- وأجرى المكتب القطري تحليلا شاملا للسياق السياسي والأمني والاجتماعي الاقتصادي بالاستناد إلى خبرته الخاصة، وإلى التحليل الشامل للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع لعام 2008، والدراسات الداخلية[11] والتحليلات الخارجية التي قدمها الشركاء بما فيهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. كما أجري تحليل للدروس المستخلصة والمزايا النسبية والتحديات على نحو ملائم. وبالقدر الذي يمكن فيه تطبيق الدروس المستخلصة من بلدان أخرى في بوروندي، فإن البرازيل وساحل العاج تعتبران مرجعاً في ميدان التغذية المدرسية، بينما تقوم كينيا بهذا الدور فيما يتعلق ببرنامج الشراء من أجل التقدّم.

10- وفي الفترة 2011-2012 كان هناك فصل بين التصميم التشغيلي والأنشطة من الناحيتين الجغرافية والمفاهيمية، حيث أن البرمجة لم تدمج أنشطة الحافظة لتحقيق آثار تحفيزية (الشكل 2). وفي عام 2013، قدّم المكتب القطري تعديلات هامة تضمنت ما يلي: 1) تعديل البرنامج القطري 200119 لدمج التغذية المدرسية بأنشطة الشراء من أجل التقدم وأنشطة التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية في ثلاث مقاطعات شمالية غربية، والبدء باستخدام القسائم في مخيمات اللاجئين؛ 2) تعديل العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200164 لمراعاة تزامن تقديم التغذية التكميلية، والتغذية المدرسية، والمساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول مع خطة إعادة إدماج العائدين من جمهورية تنزانيا المتحدة والمحددة بإطار زمني مدته 18 شهرا، استجابة لطلب الحكومة؛ 3) تعديل العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200655 حينما أدى تقدير الأمن الغذائي في حالات الطوارئ عام 2015 إلى زيادة في المساعدة الغذائية الموجهة.

[11] شملت هذه الدراسات تحليل الجوع والتغذية في بوروندي؛ وإطار عمل الشراكات الوطنية **للبرنامج**؛ ودراسة للنقد والقسائم فيما يتعلق بمعلومات الأسواق والتجار؛ واستراتيجية المكتب القطري للتغذية للفترة 2011-2014؛ واستعراض منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10528؛ ومشروع استراتيجية الموارد.

الشكل 2: التغطية الجغرافية للمكتب القطري في بوروندي وأنشطته، 2015.

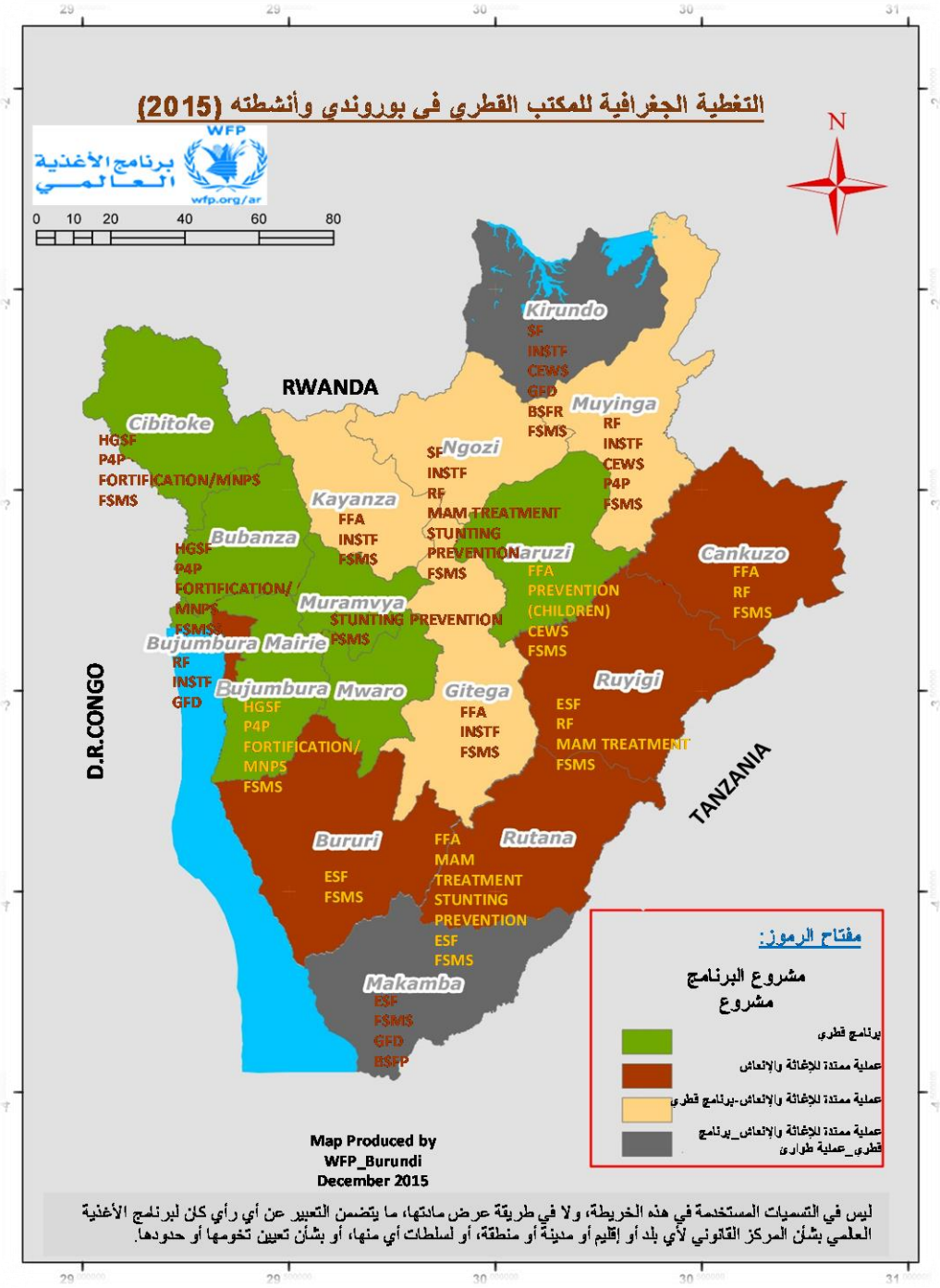

BSFP: برنامج التغذية التكميلية الشاملة

CEWS: النظام القري للإنذار المبكر

ESF: التغذية المدرسية الطارئة

FSMS: نظام رصد الأمن الغذائي

GFD: التوزيع العام للأغذية

HGSF: التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية

INSTF: التغذية المدرسية

MNP: مسحوق المغذيات الدقيقة

SF: التغذية المدرسية

RF: أغذية اللاجئين

11- وتبيّن من التقييم أنه لا يوجد دليل على الازدواجية الداخلية للاستهداف الجغرافي، لكن ظلت هناك فجوات في التنسيق والاتساق بين الأنشطة. أولا، كان هناك افتقار إلى التآزر بين دعم المنصة الوطنية للحد من مخاطر الكوارث في وضع نهج استراتيجي على المستوى الوطني للحد من آثار الكوارث الطبيعية والاستجابة لها، وبين أنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول لمكافحة التآكل المنفذة في المقاطعات الشرقية التي تأثرت بالصدمات المرتبطة بتغيّر المناخ أكثر من المقاطعات الغربية والجنوبية. ثانيا، نظرا للحاجة إلى تنسيق أقوى بين البرنامج القطري والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش، لم تكن معايير اختيار التغذية المدرسية مطبقة بشكل كافٍ ومتسق. ثالثا، أدت قيود الموارد والقدرات إلى تنفيذ الأنشطة بصورة غير متسقة ومبعثرة.

أداء الحافظة ونتائجها

الاستهداف

12- بالاستناد إلى نهج تشاركي مجتمعي شفاف، كانت معايير الاستهداف للمستفيدين محددة بشكل جيد لجميع المجموعات. كما كانت المعايير وثيقة الصلة[12] ومرنة على النحو المناسب لتغطية واسعة النطاق لمستفيدين محتملين كالعائدين. واعتمد الاستهداف أيضاً على توجيهات من شركاء متخصصين، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ووزارة التعليم فيما يتعلق بأنشطة التغذية المدرسية والتغذية. غير أن استهداف علاج سوء التغذية الحاد المعتدل، لم يتوافق تماما مع التوجيهات الدولية[13] كما تأثّر بمطالبات الحكومة لتغطية الوقت إلى حين تعميم البرنامج الوطني المتكامل للتغذية. وعموما كانت بعض الأنشطة مشتتة جدا في المناطق الجغرافية، بسبب عجز التمويل وتدني القدرة التنفيذية للشركاء. كما أن استهداف بعض المدارس في إطار عمل البرنامج القطري لم يكن واضحا.

13- ويوضّح الجدول 1 العدد الإجمالي المزمع والفعلي للمستفيدين أثناء فترة تقييم الحافظة. فمن أصل 4.3 مليون مستفيد وهو الهدف المزمع الكلي، قدم **البرنامج** المساعدة الغذائية إلى 3.6 مليون شخص في المناطق الشمالية والشمالية الجنوبية والشرقية من بوروندي. ومن إجمالي الميزانية المطلوبة وهي 287 مليون دولار أمريكي، تم تلقي 175.4 مليون دولار فقط.

الجدول 1: العدد الإجمالي المزمع مقابل الفعلي للمستفيدين في حافظة بوروندي، 2011-2015

السنة	المزمع	الفعلي	الفعلي مقابل المزمع (%)
2011	628 650	702 041	112
2012	674 330	629 076	93
2013	835 800	647 213	77
2014	1 022 084	865 308	85
2015	1 105 559	791 134	72
المجموع	**4 266 423**	**3 634 772**	**85**

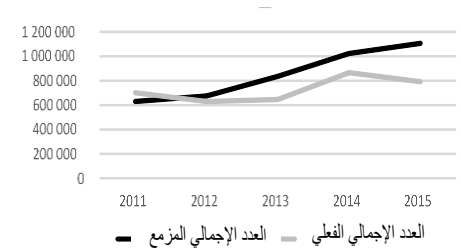

المصدر: تقارير المشروعات الموحدة للفترة 2011-2015

(12) استنادا إلى معدلات التسجيل بالمدارس، ومعدلات التقزم، ومستويات انعدام الأمن الغذائي، والفقر، والضعف، وسوء التغذية الحاد العام.

(13) ينبغي أن يبدأ علاج سوء التغذية الحاد المعتدل عندما يتجاوز سوء التغذية الحاد العام (الهزال) نسبة 10 في المائة، أو 8 في المائة مع الظروف المشددة مثل التهجير والاضطرابات الأهلية وتفشي الأمراض أو العوامل المزعزعة للاستقرار الأخرى. وينصح بالوقاية من التقزم في أي حالة حيث تتجاوز معدلات التقزم 30 في المائة. وكما ورد في الفقرة 2، كان معدل التقزم في بوروندي 58 في المائة.

14- واستجابة للآثار المجتمعة لزيادة الاحتياجات الغذائية من ناحية وعجز التمويل من ناحية أخرى، قام المكتب القطري بتعديل بعض الأهداف الأولية التي كانت هناك مبالغات في تقديرها،[14] واختصر فترة تقديم المساعدات وخفَّض كميات بعض تسليمات الحصص الغذائية إلى أقل من 2100 سعر حراري في اليوم. وقد خفف تطبيق التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية وبرنامج الشراء من أجل التقدم من الأثر السلبي على تغطية المستفيدين.

الشكل 3: النسب المئوية للمستفيدين الذين تم الوصول إليهم مقارنة بالأهداف، حسب النشاط، 2015-2011

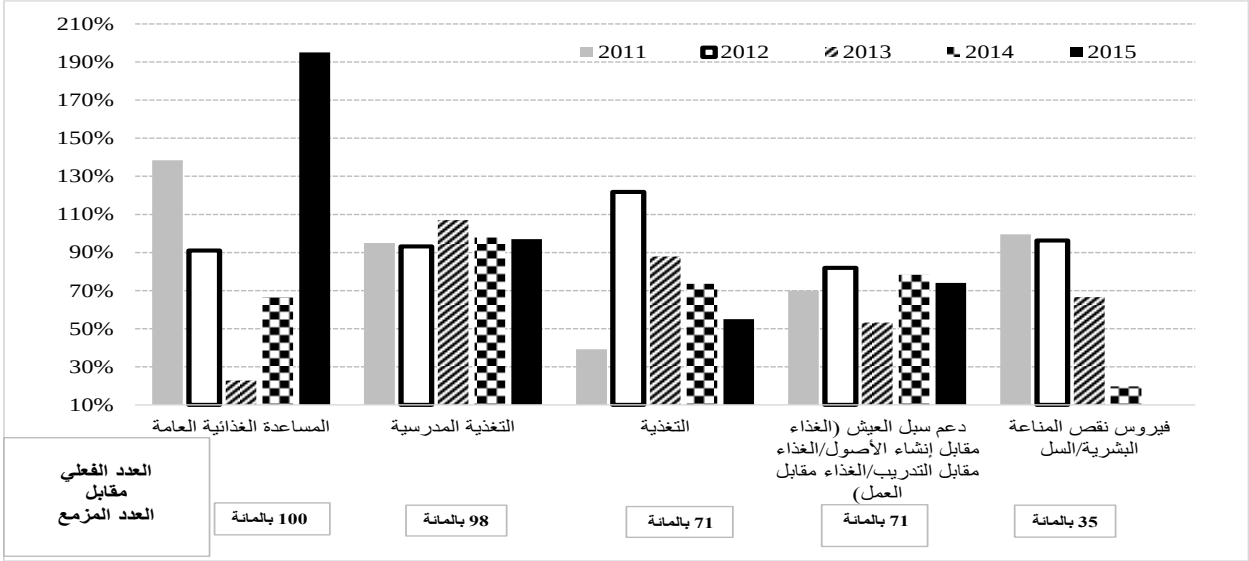

المصدر: تقارير المشروعات الموحدة 2011-2015.

الأمن الغذائي والتغذوي

15- يوضح الشكل 3، تمكّن المكتب القطري بفعالية في عامي 2011 و2012 من تحقيق أو تجاوز الأهداف المقررة بما يتعلق بالتغذية المدرسية، والمساعدة الغذائية العامة، وأنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول، وفيروس نقص المناعة البشرية/السِّل، مع وجود تقلّبات في الأداء في مجال التغذية. غير أن قدرته على تحقيق الأهداف المقررة تراجعت في الأعوام اللاحقة.

16- وحقق برنامج التغذية المدرسية 98 في المائة من الأهداف المقررة، حيث قدّم للأطفال وجبات يومية ساخنة على مدار تسعة أشهر ونصف من كل سنة دراسية، برغم من أن المدة خُفضت إلى ستة أشهر أثناء فترة عجز التمويل. وكان الأداء ثابتا. وفي إطار البرنامج القطري، ازداد عدد الأطفال الذين حصلوا على وجبات مدرسية من 869 186 طفلا عام 2012 إلى 823 315 طفلا عام 2013 و427 440 في عام 2014. حيث تعزى هذه الزيادة لربط التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية ببرنامج الشراء من أجل التقدم. كما أدخل **البرنامج** المواقد المقتصدة لاستهلاك الطاقة في أكثر من 140 مدرسة.

17- وتضمّنت التغذية المدرسية المقدَّمة من **البرنامج** أربعة أهداف للحصائل للمدارس المعانة وذلك للتصدي للجوع لدى الأطفال في سن المدرسة ودعم تعليمهم، وهي: 1) تحقيق زيادة بنسبة 6 في المائة في معدلات الالتحاق في 80 في المائة من المدارس المعانة؛ 2) وصول معدلات المواظبة على الدراسة إلى 90 في المائة على الأقل؛ 3) التكافؤ بين الجنسين؛ 4) وصول معدلات التسرب من المدرسة لنسبة لا تزيد عن 3 في المائة. وتبيّن من التقييم أن البرنامج قد ساهم بزيادة معدلات الالتحاق والمواظبة

[14] التقرير الموحَّد عن المشروعات لعام 2014 عن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200164. لم يتحقق هدف التغذية التكميلية للحوامل والمرضعات لأن الأهداف التخطيطية كانت تقديرات مبالغ بها. وبما أنه لم تكن هناك بيانات حديثة متوفرة خلال فترة وضع العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، فقد قُدرت احتياجات المستفيدين على أساس المسح الصحي والديمغرافي لعام 2010 الذي أشار إلى أن نسبة انتشار سوء التغذية الحاد المعتدل تبلغ 16 في المائة مقابل 3.5 في المائة حسب مسح الرصد والتقدير الموحدين (SMART) لحالات الإغاثة والانتقال في فبراير/شباط 2014.

في المدارس المعانة، مع نسبة تسرب أقل وتكافؤ بين الجنسين. وأشارت الإحصاءات المقدمة من وزارة التعليم إلى معدلات أفضل لإتمام الدراسة في المقاطعات التي نشط فيها **البرنامج**، بيد أن من المتعذر إسناد ذلك إلى المساهمة المخصوصة للتغذية المدرسية. إذ لم يكن بالمستطاع التحقق فيما إذا كانت زيادة معدلات الالتحاق ترجع إلى عوامل جذبٍ تسحب الأطفال من المدارس المجاورة التي لا توجد بها مقاصف، حيث لم تتوافر معلومات عن هذا الأثر. وبالإضافة إلى ذلك، كان لا بد من أن تؤثر الزيادة الكبيرة في عدد الأطفال في كل صف مدرسي، من 50 إلى 80 طفلا، على جودة التعليم التي تعتبر عاملا حاسما في تحقيق السلام والتنمية الطويلة الأجل في بوروندي.

18- *التغذية*: كان الهدف من أنشطة التغذية تحسين الحصائل التغذوية لدى الأطفال دون سن الخامسة والحوامل والمرضعات في خمس مقاطعات مستهدفة من الأكثر ضعفا. وشمل نهج البرنامج ما يلي: 1) علاج سوء التغذية الحاد المعتدل؛ 2) الوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل؛ 3) الوقاية من التقزّم من خلال تقديم التغذية الشاملة لأطفال ضعفاء بلغ عددهم 700 12 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهرا. وقدم **البرنامج** المساعدة التغذوية لأطفال وحوامل ومرضعات وصل عددهم إلى 761 412 شخصا – وبهذا يكون قد تحققت نسبة 71 في المائة من الهدف المزمع، كما قدم **البرنامج** العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية لمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية بلغ عددهم 231 10 شخصا – أي نسبة 35 في المائة. وقدّم **البرنامج** كذلك تدريبا حول الوقاية من التقزّم لثلاثة وثلاثين فنّيا يعملون في مجال تعزيز الصحة، و582 1 عاملا في مجال الصحة المجتمعية. وقد تقلب الأداء في تحقيق أهداف التغطية (الشكل 3).

19- وأظهر رصد حصائل الأمن الغذائي لنوفمبر/تشرين الثاني 2014 أن معدل الأطفال الذين يتناولون غذاء مقبولا قد ازداد بنسبة 100 في المائة بعد خمسة أشهر من توزيع الأغذية. إلا أن أنشطة الرصد كانت ضعيفة في الغالب على المستويين النوعي والكمي في الفترة 2011-2014. ولم يكن بالمستطاع تحديد فعالية الأنشطة المتعلقة بسوء التغذية الحاد المعتدل خلال هذه الفترة، بسبب عدم توفر بيانات الحصائل ذات الصّلة. وكما هو موضح في الجدول 2، أصبحت معايير مؤشرات الأداء واضحة عام 2015 فقط، وذلك بعد زيادة **البرنامج** للجهود المبذولة لرصد التدخلات.

الجدول 2: مؤشرات الأداء لعلاج سوء التغذية الحاد المعتدل، 2015

المؤشر	المستوى المعياري (النسبة المئوية)	الأداء في 2015 (النسبة المئوية)
معدل الشفاء	أكثر من 75	90.0
عدم الاستجابة	أقل من 10	5.0
التوقف عن العلاج	أقل من 15	5.0
الوفاة	أقل من3	0.4
النقل	أقل من 10	4.4

المصدر: بيانات برنامج المكتب القطري.

20- وبفضل الحضور المعزز لرصَّاد **البرنامج** الميدانيين أمكن التخفيف من وطأة النقص الخطير في أعداد الموظفين في المراكز الصحية، وضمان التزام علاج سوء التغذية الحاد المعتدل بالبروتوكول الوطني عام 2015. لكن التقارير أشارت إلى أن الحصص الغذائية كثيرا ما يتقاسمها أفراد الأسرة أو يتم بيعها، ولم يقترن العلاج بصورة منهجية بالتثقيف التغذوي والتمكين الجنساني، وبالتالي فقد أضحى حلاً قصير الأجل.

21- قيّد نقص التمويل التطبيق المنهجي والمتسق نافذة فرص الأيام الألف الأولى لتحسين الحصائل التغذوية لصغار الأطفال، وتنوعت الحزم الغذائية. وحيث أن تجربة نشاط الوقاية من التقزّم لم تبدأ إلا عام 2015، فقد كان من السابق لأوانه تقييم الأدلة على فعالية نهج التغذية الشاملة وأثره في الوقاية من التقزّم. إضافة إلى ذلك، فإن الحضور التشغيلي المحدود لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان لم ييسر بروز أوجه التآزر، وذلك مثلاً مع مبادرة أمم متحدة واحدة في صفوف **البرنامج**، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية.

22- *المساعدة الغذائية العامة/التحويلات القائمة على النقد*: وعلى وجه الإجمال، قُدِّمت المساعدة الغذائية العامة إلى 376 953 شخصا من المشردين داخليا، واللاجئين، والأسر الضعيفة، الذين استفاد 288 165 منهم من التحويلات القائمة على النقد. إلا

أن الأداء حسب السنة لم يكن منتظما، كما هو موضح في الشكل 3. وقام **البرنامج** بدعم تنفيذ برنامج وطني للحماية الاجتماعية، مساهما بما لديه من خبرات في مجال تقييم الهشاشة، والاستهداف، والتحويلات القائمة على النقد. وأدى تفاقم عواقب الأزمات الحالية وتزايد الحاجة لشبكات أمان للأشخاص الأشد ضعفا، إلى ضرورة إدراج المساعدة الغذائية العامة **للبرنامج** ضمن إطار العمل الوطني للحماية المجتمعية. وكان المكتب القطري مرنا حيث استخدم طرائق تحويل مختلفة، لكن تفاوتت آراء أصحاب المصلحة بما يتعلق بمدى ملاءمة طرائق تحويل المساعدات الغذائية هذه. وذكر المستفيدون أنه كانت هناك تحسينات في جودة آليات المعلومات المرتدة والشكاوى باستخدام الهواتف الذكية للتبليغ السريع وتوفير المعلومات المرتدة المتعلقة بتحويلات القسائم. وأظهر رصد ما بعد التوزيع في عام 2015 أن إدخال التحويلات القائمة على النقد قد أعطت اللاجئين في المخيمات المجال للوصول إلى الغذاء الطازج والمنوّع.

23- أُدخلت أنشطة *برنامج الشراء من أجل التقدم* عام 2013، حيث استهدفت ربط المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق، والحد من خسائر ما بعد الحصاد، وتحويل المساعدة الغذائية إلى استثمار إنتاجي في المجتمعات المحلية. ومع التركيز بدرجة كبيرة على شراء 032 20 طنا متريا من الأغذية من الأسواق المحلية، استطاع برنامج الشراء من أجل التقدم دعم ما يقارب 000 14 مزارعا في التعاونيات. ويظهر استعراض السجلات البرامجية أن برنامج الشراء من اجل التقدم قد ولَّد كمية كبيرة من النقد لصالح الاقتصاد المحلي بلغت قيمتها 4.75 مليون دولار أمريكي. إلا انه لم يكن بالمستطاع، على أساس البيانات المتوفرة، تحديد الجهات المستفيدة، ولم تكن البيانات المصنفة حسب نوع الجنس المتعلقة بتغيرات الدخل متوفرة. وقدم **البرنامج** تدريبا حول دخول السوق ومعدات ما بعد الحصاد لتحسين إدارة مخازن الأغذية في 39 تعاونية مدعومة من برنامج الشراء من أجل التقدم، مما مكَّن هذه التعاونيات من أن تلبي على نحو كاف معايير المناولة والجودة في مرحلة ما بعد الحصاد.

24- *إنعاش المجتمع المحلي وتنميته:* بهدف استعادة وبناء وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود أمام الصدمات، قدّم **البرنامج** الدعم إلى 029 242 مشاركا في أنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول مثل بناء الطرق الفرعية ومكافحة التآكل – وهي أنشطة تعتبر ذات أهمية كبيرة في بوروندي. وكان الأداء ثابتا، إلا أن الأنشطة بلغت نسبة منخفضة نسبيا فحسب – 71 في المائة من التغطية المزمعة. وأشارت بيانات الرصد إلى أن مشروعات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياق برنامج مكافحة التآكل المشترك بين **البرنامج** والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (برنامج تنمية سلاسل القيمة – PRODEFI)، كان لها دور فاعل في تحسين تغذية الأطفال في المجتمعات المستهدفة، عندما تضافرت جهودها مع أنشطة – غير أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول – منفذة بالتآزر مع أنشطة شركاء آخرين. ولم يتم قياس درجات الأصول المجتمعية بشكل منتظم، لكن هذه الدرجات أشارت إلى تحسن من نسبة 58 إلى 63 في المائة – علما بأن الهدف كان تحقيق نسبة 80 في المائة.[15] وأظهر تقييم نهائي[16] أجري في يونيو/حزيران 2015 أن نسبة الأشخاص الذين سجلوا درجات ضعيفة لاستهلاك الأغذية قد انخفضت إلى 7 في المائة، كما انخفض اعتماد استراتيجيات التكيّف المؤذية بنسبة 5 في المائة. إلا أن الأنشطة لم تحقق منهجا حقيقيا شاملا للقدرة على الصمود، الذي كان سيتضمّن توعية حول العنف الجنساني والكفاءة في استهلاك الوقود، على سبيل المثال.

تنمية القدرات

25- تهدف أنشطة تنمية القدرات إلى تطوير قدرات الحكومة على صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي. وقد شارك **البرنامج** في أول منتدى للأمن الغذائي والتغذوي في بوروندي عام 2011، وساهم في صياغة السياسات المتعلقة بتقوية الأغذية، والتغذية المدرسية، والتنمية المجتمعية، والشؤون الجنسانية، ومنصة الحدّ من مخاطر الكوارث. ونُفذت تنمية القدرات على شكل تدخل شامل، ومتّسق مع الخطة الاستراتيجية للفترة 2014-2017. لكن حجم الدعم المقدم من المكتب القطري كان صغيرا نسبيا ولم يكن متواترا بالشكل الكافي. ولم يعّين أيّ موظف برامج لهذه الأولوية الاستراتيجية القطرية المهمة. وقّيم أصحاب المصلحة نتائج منصّات الحدّ من مخاطر الكوارث في المقاطعات على أنها فعالة بصورة معتدلة، بينما بقيت القدرات المؤسسية ضعيفة.

---

(15) التقرير الموحد عن المشروعات عن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200655.

(16) بتكليف من المكتب القطري.

الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية

26- كان الهدف من أولوية الاستراتيجية القطرية هذه إنقاذ الأرواح ومعالجة نقص التغذية الحاد في أوساط اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية في أربعة مخيمات، والعائدين، والمشردين داخليا، والأسر الضعيفة، ممن تأثر أمنهم الغذائي والتغذوي بالكوارث. وفي عام 2014، قدّم المكتب فعلا 418 طنا متريا من المساعدات الغذائية من اجل مساعدة 160 22 مشردا داخليا تأثروا بالفيضانات، وذلك من خلال عملية الطوارئ الممولة من حساب الاستجابة العاجلة 200678. لكن الاستجابة لم تكفل إرساء صلات مع أنشطة الإنعاش والاستدامة. واجتهد المكتب القطري في تطبيق قدراته اللوجستية للاستجابة الإنسانية بوصفها ميزة نسبية قوية.

الكفاءة

27- أدرجت الاستراتيجية القطرية حسن توقيت استجابة **البرنامج** في عداد التحديات. وحسب التقييم اتسم تسليم **البرنامج** للمساعدة بحسن التوقيت عموما، على الرغم من بعض التأخيرات التشغيلية في عمليات إرسال الأغذية وتسليمها. إلا انه كان هناك مفاضلات بين زيادة تغطية المستفيدين والتقليل من كميات الغذاء الموزعة ومن مدة التوزيع. وعلى الرغم من مشاورة اللاجئين مسبقا على توقيت توزيع الأغذية، أبلغت عضوات لجان اللاجئين عن حدوث تأخير في بداية الشهر، مما ساهم في تزايد الديون على بعض الأسر، وهو تخوّف أعرب عنه أيضا الشركاء المتعاونون. وفي إطار مبادرة الشراء من أجل التقدم، أدى التأخر في جمع المحاصيل إلى تكاليف تخزين إضافية للمزارعين المشاركين. وخلص تحليل المكتب القطري من خلال مقارنة المشتريات المحلية بالغذاء المستورد، إلى أن المشتريات المحلية كانت فعالة نسبيا من حيث التكلفة، وهو ما يعكس جغرافيا بوروندي وبنيتها التحتية.

القضايا الجنسانية

28- اعتبر المكتب القطري القضايا الجنسانية على أنها شاملة، إلا أن الاستراتيجية القطرية لم توضح صراحة هذه القضايا. وكان تحليل الجوانب الجنسانية في قضايا الأمن الغذائي محدودا، على الرغم من أن الضغوط على الأراضي تعرِّض النساء لخطر الفقر المدقع، وأن العنف الجنساني هو مسألة بالغة الأهمية في بوروندي. وقد تعاون **البرنامج** مع وزارة التضامن الوطني كشريك استراتيجي في تعزيز الالتزامات المتعلقة بالقضايا الجنسانية والحماية. وخلال الفترة 2012-2015 تولت النساء نسبة 50 في المائة من المناصب في لجان إدارة الأغذية، مما زاد من نفوذهن في إدارة أنشطة المساعدة الغذائية العامة. كما اعتمد **البرنامج** نهجا أكثر شمولية إزاء القضايا الجنسانية في العملية الممتدة الأحدث للإغاثة والإنعاش 200655، وذلك على صعيد كل من الوصف السياقي للنساء اللاتي يعشن على الأراضي الحدية، ومستوياتهنّ التعليمية المتدنية، وأدوار الجنسين في مجال التغذية وأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، وعلى صعيد أولوياته البرامجية، التي تدعمها البيانات المصنفة على أساس نوع الجنس.

الشراكات

29- تناول تصميم الاستراتيجية القطرية والحافظة عدة فئات من الشركاء. وقد تحققت بعض أوجه التآزر المتوخاة بشكل جزئي فقط على المستوى التشغيلي. وعلى الجانب الإيجابي، نفّذ **البرنامج** أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول بالشراكة مع وزارة الزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الرؤية العالمية، كما نفَّذ برنامج التغذية المدرسية بالشراكة مع وزارة التعليم ومنظمة Welthungerhilfe. ومع ذلك، كانت هناك حاجة لتقوية أوجه التآزر والتنسيق مع شركاء الأمم المتحدة الآخرين، بما في ذلك في مجال التغذية، ومع منظمة اليونيسف في مجال التغذية المدرسية، خاصة فيما يتعلق بجودة التعليم.

المبادئ الإنسانية والحماية

30- تتطلب سياسة **البرنامج** دعم حماية السكان المتأثرين بالأزمات، إدراكا بأن السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي والضعفاء هم أكثر عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان. وقد كانت تدخلات المكتب القطري متوافقة مع المبادئ الإنسانية للحياد وعدم التحيّز والاستقلال – بالرغم من أنه كان من الممكن أن يؤدي التعاون الوثيق مع وزارات الحكومة، والسياق السياسي

الصعب منذ أزمة أبريل/نيسان 2015 إلى تهديد تطبيق هذه المبادئ. كما اتبع المكتب المبدأ الأشمل المتمثل في الإنسانية في تخفيف معاناة الإنسان، ونهج عدم الإضرار. وبشكل غير مباشر، استخدم المكتب القطري الحماية المجتمعية للتمسك بسياسة الحماية من خلال تقديم الاحتياجات المادية الأساسية واستقطاب تأييد أصحاب المصلحة القطريين لصالح المستفيدين، بما فيهم صغار الأطفال المعدمين المعرضين لخطر التعرض للعنف الجنسي والجنساني.

الاستدامة والترابط

31- تقيَّدت استدامة نتائج الحافظة بفعل ضعف القدرات المؤسسية الوطنية، وتفاقم هذا الأمر بسبب ارتفاع معدل الدوران بين موظفي الحكومة، والسياق الصعب المزمن، ونقص التمويل. ولم يجد التقييم دليلا على نتائج مستدامة مع استثناء محتمل لذلك في مبادرة الشراء من اجل التقدم، عندما تقترن بالتغذية المدرسية الذاتية. ولم يتحقق تسليم تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها واللوجستيات للوزارات الوطنية الذي توخته الاستراتيجية القطرية. وقد قام المكتب بمخاطبة الوزارات المعنية، كوزارة التعليم، بصورة رسمية عند توقف المساعدة المقدمة من **البرنامج**. إلا أن الثغرات في التواصل بين النظراء والمستفيدين النهائيين في الميدان النهائيين أدت إلى معاناة المستفيدين من انقطاع مفاجئ في التدخلات بسبب نقص التمويل، وهو ما قوض استراتيجيات الخروج الفعالة.

الاستنتاجات – التقدير العام

32- أضافت أول استراتيجية **للبرنامج** في بوروندي قيمة لحسن تموضعها ومواءمتها، محدثة فوارق مثلى في بوروندي بالمقارنة مع النُهج السابقة القائمة على المشروعات المطبقة قبل عام 2010. واتسمت الاستراتيجية القطرية بالفائدة من حيث أنها أبرزت التحول الاستراتيجي نحو التنمية الطويلة الأجل في بوروندي. كما كانت واقعية وذات رؤية بعيدة في إصرارها على الحفاظ على عنصر الطوارئ. وحتى أبريل/نيسان 2015 اعتمدت بوروندي بشدة على عدد قليل من المانحين، وذلك جزئيا بسبب ما هو متوخى من اتجاه نحو التنمية الطويلة الأجل وتحسين الاستقرار.

33- ويهدد عدم الاستقرار السياسي الذي حدث في أبريل/نيسان 2015 الوضع الإنساني لمعظم سكان بوروندي، وإذا لم يتم حل هذه المشكلة قريبا، فسيكون هناك خطر واضح من انتكاس المكاسب الأولية للنمو الاقتصادي. وفي حين يرغب البلد في العودة إلى ديناميات سياسية مستقرة فإنه يواجه تحديات سياقية حاسمة ومترابطة في تحقيق التوازن بين الحاجة إلى استئناف عمليات التنمية الطويلة الأجل من جهة والاستعداد لمزيد من حالات الطوارئ المحتملة من جهة أخرى.[17] وحددت الاستراتيجية قضايا التنمية الهيكلية التي لا تزال وثيقة الصلة، بالرغم من أن الحلول الدائمة ستتطلب مزيدا من أوجه التآزر بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين وتوجيهات سياسية وطني حازمة.

34- وعلى الصعيد الاستراتيجي، ينظر أصحاب المصلحة إلى المكتب القطري **للبرنامج** في بوروندي على انه شريك يلعب دورا رائدا ومؤثرا وأنه يجتهد في تطبيق مزاياه النسبية في المساعدة الغذائية العامة، وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، والاستجابة للكوارث، واللوجستيات، وإدخال نُهج مبتكرة كمبادرة الشراء من أجل التقدم. وقد تم وضع عدد من السياسات والاستراتيجيات الوطنية بنجاح بمساعدة **البرنامج**. ومن خلال التعلم بالتجربة، نفّذ المكتب القطري دعمه لتنمية القدرات بصورة تدخل شامل. وبشكل عام، كان تسليم المساعدة الغذائية **للبرنامج** مناسبا، وفعالا، وحسن التوقيت. وكان المكتب القطري فعالاً بصورة كبيرة في بلوغ أعداد المستفيدين المستهدفة في الفترة 2011-2012. وفي السنوات اللاحقة، وعلى الرغم من نقص التمويل، حقق المكتب القطري أهدافا عالية لتغطية المستفيدين، باستثناء تلك المتعلقة بالتغذية المدرسية، والمساعدة الغذائية العامة، واستجابة **البرنامج** لحالة طوارئ فيضانات عام 2014. ومع ذلك، كانت هناك مفاضلات بين زيادة تغطية المستفيدين وتقليل كميات الأغذية ومدة توزيعها.

35- وشملت العوامل الإيجابية التي تفسر أداء الحافظة ونتائجها اللوجستيات القوية، ونوعية الموظفين والهيكل التنظيمي، واحترام المبادئ الإنسانية وتغطية الحماية، والتكيف المرن لطرائق التحويل مع الحالات القائمة. بيد أن الأداء تأثر سلباً جراء ضعف

[17] تشمل التحديات الفقر، والنمو الديمغرافي، والندرة المتزايدة للأراضي الصالحة للزراعة، وآثار تغيّر المناخ، وانعدام الأمن الغذائي، وتدني جودة التعليم، وسوء التغذية، إضافة إلى عدم المساواة بين الجنسين.

أوجه التكامل والتآزر مع أصحاب المصلحة والشركاء الرئيسيين الآخرين، حيث يتطلب الأمر حواراً واستقطاباً للتأييد بشكل استباقي أشد. فمثلا، تعتبر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مكونا بالغ الأهمية لبرامج مكافحة التآكل وحماية الأصول في بوروندي، لكنها بحاجة إلى اعتماد نهج شمولي لتقوية القدرة على الصمود. كما كان نقص التمويل عاملا رئيسيا أثر سلبا على البرمجة والأداء ونتائج الحافظة القطرية. وأعاقت قيود موارد عمليات المسح، وضعف التوثيق من قبل الشركاء المنفذين، وعدم كفاية الموارد البشرية، قدرة المكتب القطري على إجراء تحليلات بيانات الحصائل وتنمية القدرات.

التوصيات

36- يقدّم التقييم تسع توصيات مرتبة حسب الأهمية.

الرقم	المسألة	التوصية	المبرر	المسؤولية والتوقيت
1	المواءمة والتموضع الاستراتيجي	ينبغي الحفاظ على أولويتي الاستراتيجية القطرية في الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة، وهما: 1) الأمن الغذائي والتغذوي؛ 2) الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها – في نهج استراتيجي يتألف من محورين. تضمين التأهب[18] للاستجابة بشكل أكثر فعالية للتحديات الراهنة. وينبغي تعميم تنمية القدرات بوصفها موضوعا شاملا في الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة وعملياتها. وعلى الصعيد الخارجي، ينبغي تعزيز أوجه التآزر مع الشركاء الاستراتيجيين الوطنيين – وزارات الزراعة، والصحة، والتعليم، والتضامن – وشركاء الأمم المتحدة، التي تكملها الدعوة المؤسسية للتآزر في القضايا الرئيسية للأمن الغذائي.	لا تزال الاستراتيجية القطرية تتماشى مع احتياجات السكان وفقا لأولويات الحكومة، وتنسجم مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وأهداف المانحين، والأهداف الاستراتيجية **للبرنامج**، وما تزال الأولويات الثلاث ذات أهمية، لكنها تواجه تحديات حاسمة نظرا للحاجة إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات المتعلقة بحالات الطوارئ المحتملة والتنمية الطويلة الأجل. في الواقع، كان التآزر ضعيفا على امتداد الاستراتيجية القطرية. وغالبا ما كانت الأنشطة تفتقر إلى التنسيق والمواءمة مع الشركاء.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016
2	الاستهداف والتكامل	داخليا، ينبغي تعزيز التكامل الجغرافي والبرامجي من خلال التخطيط التشغيلي المتعدد القطاعات وذي الاستهداف المحسن. وتعزيز التنسيق مع الشركاء الحكوميين والشركاء المنفذين من المنظمات غير الحكومية.	تناثرت الأنشطة في البلد، واتسمت بعدم اتساق الأهداف، مع بعض التباين في تطبيق معايير الاستهداف.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016

[18] التخزين الاستراتيجي المسبق للإمدادات والتخطيط الاحترازي من أجل الاستعداد للكوارث والاستجابة لها، والتصدي للتحديات الإنمائية الطويلة الأجل في الوقت ذاته.

الرقم	المسألة	التوصية	المبرر	المسؤولية والتوقيت
3	القضايا الجنسانية	ينبغي تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال الأنشطة المدرة للدخل والمراعية للاعتبارات الجنسانية وتشكيل شراكات مع جهات فاعلة أخرى في مجال القضايا الجنسانية وتنظيم الأسرة. ويتعين أن تركز البرامج على الشباب – الرجال/الفتيان والنساء/الفتيات – باستخدام منصة التغذية الوطنية لدعم التمكين الجنساني وتطبيق مؤشرات المساواة بين الجنسين بشكل منهجي.	يؤدي الضغط السكاني على الأراضي، وقلة التوعية، وعدم الاستقرار إلى انتشار العنف الجنساني وأوجه عدم المساواة بين الجنسين على نطاق واسع ومتزايد. وهذه المسائل هي عوامل رئيسية مساهمة في انعدام الأمن الغذائي في بوروندي.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016
4	الحماية المجتمعية، والمبادئ الإنسانية ومبادئ الحماية	ينبغي توسيع شبكات الأمان المصممة بعناية لبرمجة الحماية الاجتماعية للاستجابة لاحتياجات السكان الناجمة عن الأزمة، بالشراكة مع وزارة التضامن الوطني والتمسك بالمبادئ الإنسانية ومبادئ الحماية. ينبغي تضمين المبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد وعدم التحيّز والاستقلال، والحماية بشكل صريح في وثائق **البرنامج** الاستراتيجية والبرامجية.	نظرا للعواقب المتصاعدة للأزمات والاحتياجات المتزايدة للشبكات الأمان للأشخاص الأكثر ضعفا، هناك حاجة لإدراج المساعدة الغذائية العامة ضمن إطار الحماية الاجتماعية. لا تزال هناك مخاطر عالية على الرغم من أن تدخلات **البرنامج** كانت متسقة مع المبادئ الإنسانية وسياسة الحماية وعلى الرغم من التعاون الوثيق مع السلطات الحكومية.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016

الرقم	المسألة	التوصية	المبرر	المسؤولية والتوقيت
5	التغذية	ينبغي تعزيز دور المكتب القطري في التغذية بالشراكة مع وزارة الصحة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة من خلال: 1) التطبيق المتسق للمبادئ التوجيهية **للبرنامج** بشأن التغذية؛ 2) قيام متسلسلة خدمات الرعاية في المراكز الصحية وفي المجتمعات المحلية بإدماج التغذية مع فرص الحصول على الغذاء؛ 3) تقديم الدعم لتطوير استراتيجية وطنية للحد من التقزم، مع الاستمرار في ترويج حركة تعزيز التغذية؛ 4) تحسين عمليات الرصد والتقييم وتحليل بيانات الحصائل التغذوية؛ 5) الدعوة إلى إشراك الشباب في أنشطة الوقاية من سوء التغذية.	خفف تعزيز حضور رصَّاد **البرنامج** الميدانيين من وطأة نقص الموظفين المدربين في المراكز الصحية، وأتاح المجال للالتزام علاج سوء التغذية الحاد المعتدل بالبروتوكول الوطني. ويمكن للجمع بين علاج سوء التغذية الحاد المعتدل والتوعية التغذوية والتمكين الجنساني أن يساهم في تحسين النتائج. كما يمكن للتطبيق المتسق والمنهجي للمبادئ التوجيهية للوقاية من التقزم ونافذة فرص مبادرة تعزيز التغذية من أجل الوصول إلى صغار الأطفال من أن يعزز جهود المكتب القطري في العمل على الوقاية من التقزم عبر أنشطة التغذية الشاملة التجريبية التي بدأت في عام 2015	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016
6	التغذية المدرسية	ينبغي دعم تطوير برامج التغذية المدرسية الوطنية مع زيادة التركيز على جودة التعليم، من خلال العمل بالشراكة مع وزارة التعليم ومنظمة اليونيسف، وتحليل الفجوات ورسم خرائطها. وداخليا، تعزيز الروابط مع مبادرة الشراء من أجل التقدّم لتقديم حزمة موحّدة إلى المدارس المستهدفة.	ساهم برنامج التغذية المدرسية بزيادة الالتحاق، والحضور، والتوازن بين الجنسين في المدارس. إلا أن ذلك قد أدى أيضا إلى زيادة كبيرة في أعداد الطلاب في كل صف مدرسي، مما أثر على جودة التعليم التي تعتبر دافعا حاسما للتغيير في بوروندي. ومن شأن زيادة الوضوح في عملية اختيار المدارس، والعمل مع شركاء الأمم المتحدة للعناية بأمر جودة التعليم، الإسهام في تعزيز الحصائل التعليمية.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016

الرقم	المسألة	التوصية	المبرر	المسؤولية والتوقيت
7	القدرة على الصمود[19]	ينبغي دعم المجتمعات المحلية، بالتعاون مع وزارة الزراعة، ومنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، من خلال إدماج حزم شاملة ومستدامة لأنشطة المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول في الخطط الإنمائية المجتمعية.	ضمن إطار نهج شامل للقدرة على الصمود، يمكن **للبرنامج** أن يسهم في تخفيف الصدمات المناخية. وفي أوائل عام 2016 أدخلت الحكومة سياسة جديدة لمكافحة التآكل. واستُخلصت الدروس من خلال التعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016
8	تعبئة الموارد	ينبغي تحديث استراتيجية المكتب القطري لتعبئة الموارد والدعوة لمزيد من المرونة في التمويل من الجهات المانحة، بما يتيح توفر التزامات الموارد المتعددة السنوات.	خلق نقص التمويل، وتخصيصه، وقِصَر دورات البرمجة لدى المانحين مشكلات كبيرة لأداء الحافظة ونتائجها.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016
9	رصد الحصائل وتحليلها	تعزيز اتساق رصد بيانات الحصائل وتحليلها.	لم تجمع مؤشرات النتائج المؤسسية بصورة متسقة على مدار الفترة، وتشير التقارير الموحدة عن المشروعات إلى وجود قيود موارد على عمليات المسح أو إلى الافتقار إلى التسجيل من قبل الشركاء المنفذين.	المكتب القطري، بدعم من المقر الرئيسي والمكتب الإقليمي في نيروبي 2017-2016

[19] في النصف الثاني من عام 2015، بدأ المكتب القطري بإعادة تموضع استجابته المتعلقة بالقدرة على الصمود بحيث تتجه نحو حزم أكثر تكاملا لتدخلات أفضل جودة لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، والتي سيتم تنفيذها على مدى عدة سنوات في نفس المناطق وبالتآزر مع أنشطة أخرى.